# تعرض الصم للبرامج التليفزيونية وعلاقته بادراكهم للواقع الاجتماعي

إعـــــــداد

أ/حميدو شيمى محمد أحمد

أخصائي إعلام تربوى- باحث ماجستير

أ.د/محمود حسن اسماعيل

أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الطفل

كلية الدراسات العليا- جامعة عين شمس

أ.م.د/وائل صلاح نجيب

أستاذ الاذاعة والتلفيزيون المساعد ورئيس قسم الإعلام التربوى- جامعة المنيا

مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI:10.21608/JEDU.2023.231973.1929

المجلد التاسع العدد 47 . يوليو 2023

الترقيم الدولي

E- ISSN: 2735-3346 P-ISSN: 1687-3424

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jedu.journals.ekb.eg/

موقع المجلة http://jrfse.minia.edu.eg/Hom

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية

# تعرض الصم للبرامج التليفزيونية وعلاقته بادراكهم للواقع الاجتماعى


## مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف علي العلاقة ما بين تعرض الصم للبرامج التليفزيونية ومستوى إدراكهم للواقع الاجتماعي، وهى دراسة وصفية جرى تطبيقها بإستخدام منهج المسح على عينة عمدية قوامها (100) من فئة الصم بمدارس الأمل للصم والبكم، وتمثلت أدوات الدراسة فى استمارة إستبانة بالمقابلة متضمنة مقياسًا لمستوى إدراك الواقع الاجتماعي، وتوصل الباحث إلي مجموعة من النتائج، أهمها ما يلي: أن نسبة 88% من عينة الدراسة يشاهدون برامج التليفزيون (أحيانًا)، ثم من يشاهدونها (دائمًا) بنسبة 9%، وأخيرًا من يشاهدونها (نادرًا) بنسبة 3%، وأن نسبة أبرز القنوت التي تقدم برامج يفضلها المبحوثين تمثلت في (**القناة الأولى**) بنسبة 67%، ثم (القاهرة والناس) في الترتيب الثاني بنسبة 65%، بينما في الترتيب الأخير جاءت قناة (الجزيرة) بنسبة 41%، ووجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الصم للبرامج التليفزيونية ومستوى إدراكهم للواقع الاجتماعي، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة الدراسة في معدل تعرضهم للبرامج التليفزيونية، وبالتحديد وفقًا لنوع الإعاقة لصالح ضعاف السمع؛ ووجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة الدراسة في مستوى إدراكهم للواقع الاجتماعي، وبالتحديد وفقًا لنوع الإعاقة لصالح ضعاف السمع.


**الكلمات المفتاحية:** الصم– البرامج التليفزيونية –الواقع الاجتماعي.

# Exposure of the deaf to television programs and its relationship to their perception of social reality


## Abstract

The study aimed to identify the relationship between the exposure of the deaf to television programs and their level of awareness of social reality. Perceiving the social reality, and the researcher reached a set of results, the most important of which are the following: 88% of the study sample watch TV programs (sometimes), then those who watch (always) by 9%, and finally those who watch (rarely) by 3%, and that The percentage of the most prominent channels that present programs preferred by the respondents was represented by (Channel One) with a rate of 67%, then (Cairo and the People) in the second place with a rate of 65%, while in the last order came (Al-Jazeera) channel with a rate of 41%, and there is a direct correlation with statistical significance between the rate of exposure of the deaf to television programs and their level of awareness of social reality, and the presence of statistically significant differences between the study sample in the rate of their exposure to television programmes, specifically according to the type of disability in favor of the hearing impaired; There are statistically significant differences between the study sample in their level of awareness of social reality, specifically according to the type of disability in favor of the hearing impaired. Keywords: deaf people - TV programs - social reality.


**Key words**:. Deaf - TV programs - social reality.

**مقدمة:**

تعتبر الحواس هي النافذة التي يطل الإنسان من خلالها على العالم الخارجي المحيط به، فيقوم باستكشافه والتعرف عليه، ومن ثمَّ التكيف معه، لذلك فإن من حُرم حاسَّة من هذه الحواس حرم بالتالي من الخبرات الإدراكية التي يمكن أن يكتسبها من خلال هذه الحاسة **(هيثم ناجى، 2010 ، 86 ).**

وحاسَّة السمع من أهم الحواس التي وهبها الله للإنسان ، بل أنها أكثر أهمية من حاسة البصر، وقدَّم سبحانه وتعالى لنا الدليل على ذلك منذ أكثر من 14 قرناً من الزمان في كتابه الكريم حين قدَّم السمع على البصر للدلالة على أهميته والتي جاء في 15 آية من آي القرآن، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر قوله تعالى : [وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ] سورة النحل، آية 78 ، وقوله تعالى: [وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ] سورة المؤمنون، آية 78 ، وقوله تعالى: [وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولا] **سورة الإسراء آية 36.**

يتجلى الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، فالعلم الحديث للأجنة أثبت الحقيقة العلمية بشكل ثابت ومؤكد وهي أنّ حاسّة السمع تتخلق قبل حاسة البصر لدى الجنين في رحم أمّه، وأن الجنين يستطيع سماع الأصوات منذ الشهر الخامس، بل من الثابت أنّ الجنين يسمع صوت أمّه وقرقرة أمعائها، وكذلك الأصوات والضوضاء الخارجية ويتعود عليها، بينما يعيش في رحم أمّه في ظلام تام لا يستطيع بأي حال من الأحوال أن يرى شيئاً .

ونظرا للاعداد المتزايدة من المصابين بالاعاقة حيث تشير الاحصائيات إلي أن حوالي12% من افراد المجتمع يعانون من اعاقة سمعية أو بصرية أو عقلية **(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء الكتاب الاحصائي السنوي القاهرة، 2006، 55).**

إنّ عالم الطفل الأصمّ وضعيف السمع عالم قاحل خال من حرارة العطف والحنان من أصوات الطيور والحيوانات، من الأنغام والموسيقى ومن أىّ صوت يدفعه للشعور والإحساس بما يراه ويلمسه، فكل شئ بالنسبة له ساكن ولذا فيبدو هذا الطفل وكأنه غريب أو أنّه يعيش في عالم غريب عنه، كما أنّه غير قادر على السؤال عمَّا حوله فيشعر بالخوف والعزلة والحيرة والغضب لعدم قدرته على فهم من حوله وعدم قدرة من حوله على فهمه.

وتعتبر وسائل الإعلام إحدى الأدوات المؤثرة في الرأي العام، كما أن برامجها وعروضها وإنتاجها تقيس بدرجة كبيرة الوضع الاجتماعي والثقافي السائد،وكما أنها تبث اتجاهات عقلية، واجتماعية، وتكمن قيمتها في أنها تتسلل إلى بيوت الناس وعقولهم وتحاصرهم أينما ذهبوا، ويقبل المراهقون عليها بشغف شديد، ومن ثم فإن لأجهزة الإعلام تأثير لا يستطيع أحد أن ينكره على تفكير المراهقين واتجاهاتهم، كما أصبح لوسائل الإعلام تأثيرا كبيرا ودوراً رئيسياً فى تشكيل مكونات العقل والوجدان وأنماط السلوك والقيم والأفكار والمعتقدات، كما أصبحت أحد الروافد الثقافية والمعرفية الهامة الأمر الذى يحمل الإعلام أعباء مضاعفة تجاه المراهق والأسرة والمجتمع ككل **(ثروت فرج ،2015، 3)**

في اطار تلبية احتياجات بعض الفئات الخاصة في المجتمع يقدم التليفزيون المصري عددا من البرامج المترجمة إلي لغة الاشارة علي قنواته العامة والمحلية .ليخاطب من خلالها جمهور الصم والبكم، وتعد لغة الاشارة بديلا للغة المنطوقة لدي الصم، حيث أنها الاداة الرئيسية للتفاهم والتحاور. ومن ثم فإن استخدامها في برامج التليفزيون يفتح الباب أمامهم للتفوق والاندماج في المجتمع من خلال إطار للتفاهم المشترك يتمثل في الصورة التليفزيونية **(محمد رضا احمد، 65,2001 )**.

ويعد التليفزيون بما يبثه من برامج وأفلام وإعلانات هو حقاً ما ترغب فيه نفس الصغير وأحاسيسه وما يزيد من هذه الرغبة أن أهل الصغير يشاركونه الاهتمام به ، بل يفوقونه تعلقاً بما يعرضه ولقد أصبح التليفزيون جزءاً حيوياً وأساسياً من البيت والعائلة فانه يتصدر غرف النوم وحوله تجتمع الأسرة وحول برامجه يجرى الحديث **(جان جيران كرم، 1988، 24)**.

واتخذ التليفزيون مكانة في الصف الاول بين وسائل الاتصال الجماهيري ففاز بعدد من المشاهدين وهم في ازدياد مستمر خاصة بعد دخول التليفزيون عالم الفضاء اللامحدودعبر القنوات الفضائية واسعة الانتشار والسبب في ذلك لكون التليفزيون من اقرب الوسائل للاتصال الشخصي وذلك لاستحواذة حاسة السمع والبصر فهو يستخدم الصورة والصوت والحركة واللون معا وهذا ما يشد المشاهدين ويجذب انتباهه**( عبدالدائم عمر الحسن، 2010، 9)**.

ويعتبر التليفزيون من أهم وأخطر ما أنجزه العلم فهو بحق من أقوى الوسائل الإعلامية وأكثرها تأثيراً على الكبار بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة مما استدعت الخاصية أنظار الباحثين لدراسة العلاقة بين التليفزيون والطفل فى شتى المجالات، فتعددت البحوث والدراسات

التى حاولت التعرف على وظيفة التليفزيون والدور الذى يمكن أن يلعبه فى حياة الأطفال والشباب وتأثيره على سلوكهم ، وذلك من خلال تحديد بعض العناصر المرتبطة بمشاهدة التليفزيون،لدرجة جعلت Margrit Meid تطلق عليه المربية الالكترونية كونه الوسيلة غير المكلفة مادياً فى حياة الكثيرين **(نادية رضوان، 1997، 7)**، وقد أكدت العديد من الأبحاث أن الأطفال يقضون ما يقرب من 50٪ من أوقات فراغهم فى مشاهدة التليفزيون، بينما تحظى باقى الأنشطة على نسبة 50٪ من وقت الطفل **(عبلة حنفي عثمان ،2000،،41)**

ويعتبر التليفزيون من أهم وسائل الإعلام التى تترك أثراً فى تقديم الصور الإعلامية المختلفة لجميع فئات وشرائح طاعات المجتمع، ولم يسبق لأى وسيلة جماهيرية أن أثبتت قدرة فائقة فى جذب الانتباه، وإثارة الاهتمام كما هوالحال فى التليفزيون، نظرا لما يتمتع به التليفزيون من خصائص لا تتوافر فى غيره من الوسائل ، مما يزيد من فاعلية الجهاز فى جذب الانتباه إليه **(محمد سعيد فرج ،1982، 55 )**.

**مشكلة الدراسة:**

إن الأطفال الصم الذين امتحنهم الله عز وجل في واحدة من أهم حواسهم يريدون منا إن نشعرهم بأهمية الإرادة والقدرة على التحدي والصبر والشجاعة في المواجهة وقهر العجز، فتتحول قواهم ومشاعرهم إلى قوة وبطولة وعطاء، فيريدون منا إن نضع في أذهانهم وبين اعينهم الأمثلة والنماذج والقدوة، الأمر الذي سيجعلهم يقدمون على الحياة بابتسامة وأمل وتحدي وحب.

ولكن نلاحظ أن الطفل الأصم يعيش في قلق واضطراب انفعالي بسبب وجوده في عالم صامت خال من الأصوات واللغة ، كما انه معزول عن الرابطة التي تربطه بالعالم الخارجي، وهو في ذلك محروم من معاني الأصوات التي ترمز للحنان .

والإعاقة السمعية ذات طابع خاصّ حيث يسميها البعض الإعاقة غير المرئية، نظراً لإمكانية التعرف على كل من المعاق بصرياً ، أو ذهنياً ، أو حركياً من أول لحظة قد نشاهدهم فيها، على عكس الفرد المعاق سمعياً فهناك صعوبة كبيرة في التعرف على أنه شخص فاقد حاسة السمع إلاَّ من خلال الاحتكاك المباشر بهذا الفرد واكتشاف قصور أو غياب حاسة السمع لديه واعتماده على أساليب أخرى في التواصل مع الآخرين كاستخدام لغة الإشارة، الأسلوب الشفهي، أو هجاء الأصابع.

ويذكر "جونز وروس وكندال" Jones, Ross & Kendall أن العناية ببحوث وبرامج رعاية المعاقين سمعياً وتأهيلهم في المراحل العمرية والتعليمية المختلفة، تنطوي عليها مكاسب للمعاقين سمعياً وخاصة نمو المهارات اللغوية (لغة الإشارة) وكذلك الاتجاهات الإنسانية وإحداث تقدم في الأداء الأكاديمي للأطفال المعاقين سمعياً.

ويجب مساعدة الفرد المعاق سمعياً على أن يفهم نفسه ويفهم البيئة التي يعيش فيها ، وعليه أن يفهم أيضاً علاقاته الشخصية والاجتماعية والاقتصادية بالنسبة لتلك البيئة، وبهذا الفهم يجب أن يكون قادراً على تحديد أهدافه، ومطامحه بحيث تكون متسقة مع إمكانياته في التحصيل، وتؤدي الإعاقة السمعية بدورها إلى إعاقة النمو الاجتماعي للطفل حيث تحدّ من مشاركاته وتفاعلاته مع الآخرين واندماجه في المجتمع مّما يؤثر سلباً على توافقه الاجتماعي وعلى مدى اكتسابه المهارات الاجتماعية الضرورية واللازمة لحياته في المجتمع .

وقد نصل بالمعاق سمعياً إلى الأهداف المنشودة من خلال دمجه فى المجتمع لكى يدرك الواقع الأجتماعى لابد من مساهمة البرامج التلفزيونية فى إدراك ذوى الحاجات للواقع الإجتماعى المحيط بهم والتخطيط السليم لها في ضوء إمكانات المعاق سمعياً والتي قد تساهم بشكل أو بآخر في إشباع احتياجاته المختلفة، وتنمية شخصيته، واندماجه بالمجتمع.

وبناء علي ما سبق يمكن بلورة المشكلة البحثيه فى التساؤل التالي:

**ما العلاقة بين تعرض الصم للبرامج التلفزيونية وإداركهم للواقع الاجتماعي؟**

## الاطار المعرفي للدراسة:

### تعريف الصم:

يعرف المعوقون بأنهم الافراد الذين يواجهون مشكلات وصعوبات في التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها بسبب عجز عضوي او بسبب خصائص سلوكية قاصرة يتصفون بها مما يجعلهم يختلفون عن غيرهم ، ومما يستلزم برامج خاصة بهم **(حلاوة، 1999، 179)**

وعرفهم الباحث عبدالصبور منصور بأنهم مجموعة غير متجانسة من الطلاب داخل الفصل الدراسي، ويمتلكون خصائص مشتركة سواء خصائص الموهوبين، أو خصائص الصم، فمنهم من يتمتع بمستوي عالي من الذكاء، وأيضا قدرات إبداعية، سواء كان في مجال واحد أو عدة مجالات، وهناك من يمتلك موهبة، ولكن العقبة الوحيدة لهم، هم أنهم لديهم قصور في حاسة

السمع، مما يترتب عليه عدم تفاعلهم بفاعلية في مواقف الحياة الإجتماعية. **(منصور، 2021، 216)**

**أنواع الصّمم أو فقدان السّمع:**

ينقسم الصّمم إكلينيكيّا حسب الجزء المسبّب في ضعف السّمع أو الصّمم الى ثلاثة أنواع رئيسية فإذا كان ضعف السمع يصيب العصب و القوقعة سمي ضعف سمع حسي عصبي وان كان في الطّبلة أو الأذن الوسطى سمي ضعف سمعي تواصلي وقد يكون خليط بين هذين النوعين.

**فقدان السّمع التوصيلي:**

يحدث بسبب مشكلة ميكانيكية في الأذن الخارجية أو الوسطى مع سلامة الاذن الدّاخلية ، أو بسبب عائق في قناة الأذن مثل انسدادها بالشّمع الذي يمنع الصّوت من الوصول إلى طبلة الأذن(الاذن الدّاخلية).ويمكن لهذا النّوع أن يكون دائمًا، ولكن في أغلب الأحيان يكون مؤقتًا .ويمكن علاجه.

**فقدان السّمع الحسّي العصبي:**

هو النوع الأكثر شيوعًا لفقدان السّمع. هو دائم وينتج إما عن طريق تلف الخلايا في الأذن الدّاخلية كالقوقعة أو في العصب السّمعي.**(منظمة الصحة العالمية).**

**أعراض الصّمم:**

قد تختلف أعراض الصّمم اعتمادًا على نوع فقدان السّمع وسببه ودرجة فقدان السّمع. بشكل عام ، ويظهر على المصابين بالصّمم اكثر من عارض.

صعوبة في فهم المحادثات اليومية، الحاجة إلى رفع صوت التلفاز أو المذياع، خفوت في الكلام وغيره من الأصوات، صعوبة في فهم الكلمات، وخاصّةً بوجود ضوضاء خلفية أو بين حشدٍ من النّاس.

الطّلب من الآخرين أن يوضحوا كلامهم أو يتمهلوا فيه أو يرفعوا أصواتهم بصورةٍ متكرّر.

تجنّب بعض اللّقاءات الاجتماعية الّتي كانت ممتعة من قبل، طنين الأذن ، أو الغمغمة المتواصلة.

**طرق التواصل لدي المعاقين سمعيا:**

لغة الإشارة وهي من ضمن أساليب التواصل اليدوي المستخدمة من قبل الصم وهي عبارة عن حرموز يدوية خاصة بالكلمات والحروف

**مفهوم الواقع الاجتماعي:**

يري حسن علي بان الواقع الاجتماعي يظهر من خلال تفسيرنا لمقولة إجتماعي حيث يدل مفهوم اجتماعي في معناه العام كما يقول جيلين علي المظهر الجماعي او الجمعي وعلي المجتمع بمعناه الواسع كما يعبر عن التفاعل المباشر علي حياة المواجهة والاخذ والعطاء**(علي،2015،287).**

**تعريف الواقع الاجتماعي:**

يعرف جون سول الواقع الاجتماعي بانه كل ما يجسد مختلف جوانب الحياة الاجتماعية للتفاعل الاجتماعي داخل بين المجتمع وذلك باجتماع النظم المادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وغيرها فضلا عن تقاطع العديد من عمليات التفاعل الاجتماعي التي تشكل ما يعرف بالواقع المعاش.

ويعرف ايضا بانه حوصلة مختلف التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية والسكانية التي تؤثر علي الفرد الاجتماعي والتي تحدد مساره الاجتماعي وفقا لقوانين المجتمع **(مرجع سابق، 290).**

**إدراك الواقع الاجتماعي:**

مجموعة المعلومات والخبرات المدركة لدي الشباب الجامعي المصري التي يستخدمها في اصدار احكامه حول الواقع الاجتماعي لانماط الشخصيات المختلفة وهذه المعرفة قد تاتي مباشرة من الخبرة الشخصية او بشكل غير مباشر من خلال الأصدقاء أو وسائل الإعلام.

الادراك اذن هو عملية معقدة يتم عن طريقها تفهم خبراتنا ،فنحن نعتمد علي حواسنا في امدادنا بالبيانات ،ونعتمد علي خبراتنا ،وافكارنا ،ومبادئنا لتنظيم وتفسير وشرح مانراه ونسمعه ونتذوقه ونلمسه بل وما نشمه ايضا.**(دوايرة2012،214).**

**الدراسات السابقة:**

سعى الباحث إلى استقراء التراث العلمي المرتبط بموضوع الدراسة لينطلق من آخر ما أمكنه التوصل إليه من دراسات؛ للاستفادة من هذه الدراسات ومناهجها وأدواتها وطرق اختيار عيناتها في موضوع الدراسة، وفيما يلي عرض لأهم هذه الدراسات وأحدثها:

**1- دراسة حنان كامل احمد اسماعيل (2023) بعنوان: مستوى تفاعل ذوي الإعاقة السمعية مع خدمة ترجمة لغة الإشارة في وسائل الإعلام والإشباعات المتحققة لديهم**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى تفاعل ذوي الإعاقة السمعية خدمة ترجمة لغة الإشارة في وسائل الإعلام مصدراً للمعلومات، ومعرفة الإشباعات المتحققة لديها من متابعة برامج وسائل الإعلام، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة للوقوف على رأي عينة من ذوي الإعاقة السمعية بلغت (30) مشاركاً من المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وجمعية الصم والبكم الخيرية بالمملكة الأردنية الهاشمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ذوي الإعاقة السمعية يفضلون طريقة "مقاطع فيديو مع ترجمة للغة الإشارة" بالمرتبة الأولى بنسبة 63.3%، يليها "لغة الإشارة" بنسبة 20%، وتبين من الدراسة أن العينة تعد التلفزيون مصدراً رئيساً للمعلومات لذوي الإعاقة بنسبة (83.3%).

**2- دراسة محمد قماري (2023) بعنوان: واقع دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية: دراسة ميدانية على أساتذة التعليم الإبتدائي بمقاطعات ولاية مستغانم**

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج التلاميذ ذوي احتياجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في المدارس العادية، شملت العينة (141) أستاذ(ة). وتم استخدام مقياس اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي احتياجات الخاصة في المدارس العادية، مستعملين المنهج الوصفي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في المدارس العادية كانت سلبية.

**3- دراسة الاء ايمن السيد (2021) بعنوان: الاحتياجات التربوية لذوى الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعى: الواقع- المأمول**

هدفت الدراسة إلى رصد واقع تحقيق الاحتياجات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي في ضوء بعض الخبرات العالمية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم تطبيق

الاستبانة على عينة مكونة من (٧٠) من الطلاب ذوي الإعاقات (السمعية والبصرية والحركية) المترددين على مركز خدمات جامعة المنصورة للأشخاص ذوي الإعاقة و(١٥٠) عضو من أعضاء هيئة التربية والآداب والحقوق بجامعة المنصورة، وانتهت الدراسة إلى صياغة مجموعة من المقترحات لتحقيق الاحتياجات التربوية لذوى الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي، منها: تنسيق الجامعة قطاعات الأعمال لإلحاق ذوى الاحتياجات الخاصة بأعمال تناسبهم، وينبغي تقديم المادة العلمية بطرق تدريس وأساليب تعليمية ملائمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

**4- دراسة منال عبد الستار فهمى (2021) بعنوان: آليات تحقيق الأمان الاجتماعي للمعاقين سمعياً**

استهدف الدراسة الوقوف على واقع الأمان الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تحديد واقع المكانة الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية وتحديد واقع توفر فرص والاستقرار الاجتماعي وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية باتباع منهج المسح الاجتماعي الشامل لذوي الإعاقة السمعية بمدارس الأمل للصم والبكم للفتيات بمدينة الدمام والبالغ عددهن (35) مفردة وتم جمع بيانات الدراسة الميدانية عن طريق المقابلة (الاستبار) مع الاستعانة بخبراء في لغة الإشارة لسهولة التواصل مع ذوي الإعاقة السمعية، وتطبيق دليل المقابلة المفتوحة مع الخبراء في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والبالغ عددهم (5) من الخبراء الأكاديميين والميدانيين، وقد أكدت الدراسة على بيان أهمية تحقيق الأمان الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة وأهمية الدمج الاجتماعي حيث أوضحت أن مستوى مؤشر "الاعتماد على الذات " الاندماج المجتمعي للمعاقين سمعيا متوسط، بينما كان مستوى مؤشر "المكانة الاجتماعية" ومؤشر "توفر الفرص الوظيفية للمعاقين سمعيا" ضعيف.

**5- دراسة سماح صالح محمود (2020) بعنوان: جودة أداء مترجم لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع وعلاقتها بالأداء الأكاديمي لديهم**

هدف الدراسة إلى فحص العلاقة بين جودة مترجم لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع والأداء الأكاديمي لديهم، وتحقيقا لهذا الهدف أجريت الدراسة على عينة قوامها (61) طالب من طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع الملتحقين بكليات التربية النوعية بجامعتي الزقازيق وعين شمس بواقع (30)ذكور، (31) إناث وبعد تطبيق مقياس

جودة مترجم لغة الإشارة ومقياس الأداء الأكاديمي، وأسفرت أهم النتائج عن وجود علاقة بين جودة مترجم لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع والأداء الأكاديمي لديهم، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع في الأداء الأكاديمي وفقا لمتغير النوع (ذكور -إناث).

**6- دراسة هالة عطية شاهين (2019) بعنوان: اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة لمتابعة وسائل الإعلام وإشباع احتياجاتهم: دراسة ميدانية على عينة من المكفوفين والصم في منطقة جازان**

هدفت الدراسة إلى قياس اتجاهات المعاقين نحو متابعة وسائل الإعلام وإشباع احتياجاتهم منها، واستخدمت الباحثة لتحقيق هدف الدراسة المنهج المسحي الاجتماعي كونه المنهج الأكثر ملائمة للدراسة الميدانية من خلال استبانة وزعت على عينة قوامها (100) مفردة ذكور وإناث في منطقة جازان، وبعد تطبيق الاستبانة توصلت الباحثة إلى وجود اهتمام واسع لدى المعاقين بوسائل الإعلام، وأظهرت النتائج أن دوافع التعرض لوسائل الإعلام تتركز في البحث عن المعرفة والترفيه وجمع المعلومات، وكذلك بينت النتائج أن المعاقين يفضلون التلفزيون عن بقية وسائل الإعلام الأخرى.

**7- دراسة زينب محمد حسين محمد (2017) بعنوان : دور البرامج التليفزيونية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو ذوي الاحتياجات الخاصة _دراسة ميدانية**

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور البرامج التليفزيونية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو ذوي الاحتياجات الخاصة،واستخدمت الباحثة منهج المسح، وتكونت عينة الدراسة من (200) مفردة بمحافظتى القاهرة وبنى سويف، وكانت الاستبانة أداة الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن البرامج الحوارية جاءت في المرتبة الاولي من البرامج التليفزيونية التي يحرص المبحوثون علي متابعتها، وجاء إلقاء الضوء علي نماذج ناجحة من ذوى الاحتياجات الخاصة في مقدمة الموضوعات التي تعرضها البرامج التليفزيونية الخاصة بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة التي يتابعها المبحوثون عينة الدراسة.

**8- دراسة الاء البدوى عثمان على (2016) بعنوان: لغة الإشارة في التلفزيون ووظيفتها في توصيل الخدمة الإخبارية للمعاقين سمعياً: دراسة تحليلية ميدانية تطبيقا على العروض الإخبارية للصم بقناة الجزيرة الفضائية في الفترة من 2015 – 2016م**

هدفت الدراسة إلى التعرف علي مدى مساهمة لغة الإشارة في توصيل المعلومة الخبرية إلى فئة الصم، ومعرفة الدور الذي يقوم به التلفزيون تجاه الصم، والتعرف على المشكلات التي تواجه التلفزيون في توصيل الخدمة الإخبارية للصم المنهج المستخدم في هذه الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والتاريخي كما استخدمت أدوات الدراسة الاستبيان والمقابلة والملاحظة وكانت أهم نتائج الدراسة: اختلاف البيئة الثقافية يؤثر بصورة كبيرة في فهم لغة الإشارة بين المعاقين سمعيا. واستخدام لغة الإشارة العربية الموحدة في الترجمة التلفزيونية مع اختلاف اللغة من بلد إلى آخر سهل عملية الاتصال وضمان وصول المعلومة للفئة الموجه إليها الرسالة الاتصالية.

**9- دراسة حنان فتحى سالم (2016) بعنوان: الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بين الواقع والمأمول**

كشفت الورقة البحثية عن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بين الواقع والمأمول. وقدمت مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة مشيراً إلى كونهم الأشخاص الذين يبعدون عن المتوسط بعدًا واضحًا سواء في قدراتهم العقلية أو التعليمية أو الانفعالية أو الاجتماعية أو الجسمية مما يتطلب ضرورة وجود نوع خاص من الخدمات والرعاية لتمكينهم من تحقيق أقصى ما تسمح به قدراتهم .وأوضح مفهوم الفئات الخاصة، وبينت تصنيفات فئات المعاقين والتي تمثلت في معاقون جسميًا، وحسيًا، وعقليًا، واجتماعيًا، ومتعددو الإعاقة، والمعاقون نفسيًا، وناقشت أهم المشكلات التي تواجه الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتي جاءت في المشكلات الاجتماعية، ومشكلات الصداقة، وأسرية، والعمل، وترويحية. والمشكلات النفسية والطبية، والتعليمية، والاقتصادية، وتناولت المشكلات التي تواجه المعاقين في ظل التشريعات الوطنية.

**10- دراسة محمد عبدالله حسين عبدالله (2014) بعنوان: العوامل المؤثرة في فهم وتذكر الصم للمعلومات المقدمة بالبرامج المترجمة بلغة الاشارة– دراسة تجريبية**

هدفت الدراسة الي التعرف علي اتجاهات الصم والبكم فيما يتعلق باسلوب تقديم البرامج التليفزيونية المترجمة الي لغة الاشارة، والتعرف علي تاثير المواد المرئية في فهم وتذكر الصم للمعلومات المقدمة بالبرامج المترجمة إلي لغة الاشارة، واختيار القالب المناسب الذي يمكن استخدامه في تقديم البرامج المترجمة الي لغة الاشارة حتي تساهم في عملية دمج الصم والبكم في المجتمع، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن للغة الاشارة تاثير ايجابي علي عملية الفهم

والتذكر لدي الصم، وأظهرت نتائج الدراسة أن الاعاقة السمعية توثر علي عملية الفهم والتذكر لدي الصم.

## تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة بروز مجموعة من الملاحظات والاستنتاجات نجملها على النحو التالي:

•. كان المنهج الوصفي هو المنهج الغالب والمستخدم من قبل معظم الدراسات السابقة.

• أكدت نتائج كثير من الدراسات السابقة الاهتمام بالمعاقين وفئاتهم المحتلفة ورعايتهم ودمجهم بالمجتمع

• ركزت معظم الدراسات السابقة على عينة الصم بأنواعها المختلفة.

• أكدت نتائج كثير من الدراسات السابقة على وجود مشكلات تواجه ذوى الاحتياجات الخاصة ولا بد من التعاون والتكاتف لحلها.

• استخدت بعض الدراسات السابقة بعض المقاييس والاستعانة بالخبراء والاكاديميين ومترجمى لغة الاشارة.

• اعتمدت معظم الدراسات السابقة على الاستبانة بالمقابلة كأداة لجمع البيانات.

•.معظم عينات الدراسات السبقة لا تتخطى (100) مفردة نظرا لطبيعة الفئات المطبقة عليهم وهم فئة الصم.

## أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

• ساعدت الدراسات السابقة في جعل الباحث على دراية بما وصل إليه العلم في مجال الدراسة، ومن ثم الإسهام في تحديد ما يمكن أن تضيفه الدراسة الحالية إلى التراث العلمي والأكاديمي.

• تحديد وبلورة مشكلة الدراسة، ووضع تساؤلاتها وفروضها بشكل علمي يحقق أهداف الدراسة.

• اختيار المنهج المناسب لتناول موضوع الدراسة وعيناتها.

• تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة.

• الاستفادة من النتائج التي انتهت إليها الدراسات السابقة، ومحاولة الربط بينها وبين هذه الدراسة،

والتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بينها.

• تحديد الإطار النظري المناسب للدراسة.

• صياغة الأهداف وتحديد المتغيرات الخاصة بالدراسة، والتحقق من مدى أهمية هذه الدراسة.

**أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

**أ- الأهمية النظرية:**

1- تسليط الضوء على البرامج التليفزيونية في إمداد الصم بالمعلومات والاحداث الداخلية والخارجية

2- محاولة الربط بين التعرض للبرامج التليفزيونية ومستوى إدراك الواقع الاجتماعي لدى الصم.

3-مواكبة الاهتمام الكبير والواسع الذي حظيت به فئات ذوى الاحياجات الخاصة من حيث الاهتمام بها مقارنة بالاشخاص العاديين.

**ب- الأهمية التطبيقية:**

1- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تخفيف حدة القلق من الواقع الاجتماعي لدى الصم والاندماج بالمجتمع به والتكيف معه.

2- يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة منطلقًا لباحثين آخرين؛ للتعمق في دراسات الواقع الاجتماعي والبرامج التليفزيونية.

3- تحاول هذه الدراسة تقديم تقييم موضوعي للتعرض للبرامج التليفزيونية ومستوى إدارك الواقع الاجتماعي.

**أهداف الدراسة:**

تسعي الدراسة لتحقيق هدف رئيس، وهو معرفة العلاقة بين تعرض الصم للبرامج التليفزيونية ومستوى إدراكهم للواقع الاجتماعي، ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

1- التعرف على مدى مشاهدة المبحوثين لبرامج التليفزيون.

2- التعرف على التوقيت المفضل لدى المبحوثين لمساهدة البرامج التليفزيونية.

3- الكشف عن مدى تفاعل المبحوثين مع الأخرين بعد مشاهدة البرامج.

5- التعرف على الأسباب التي تدفع المبحوثين إلى مشاهدة هذه البرامج.

6- التعرف على طرق تناول قضايا الواقع من خلال البرامج التليفزيونية من وجهة نظر عينة الدراسة.

7- الكشف عن مستوى إدراك الواقع الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

## فروض الدراسة:

يسعي الباحث من خلال هذه الدراسة التحقق من صحة الفروض التالية:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الصم للبرامج التليفزيونية ومستوى إدراكهم للواقع الاجتماعي.

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الصم للبرامج التليفزيونية ودرجة تفاعلهم معها.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في معدل تعرضهم للبرامج التليفزيونية وفق متغيرات (الجنس، نوع الإعاقة).

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في مستوى إدراكهم للواقع الاجتماعي وفق متغيرات (الجنس، نوع الإعاقة).

**نوع الدراسة ومنهجها:** تندرج هذه الدراسة ضمن إطار البحوث الوصفية، وتستخدم منهج المسح.

**مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في فئة ذوى الاحتياجات الخاصة.

**عينة الدراسة:** تم اختيار عينة عمدية من فئة الصم قوامها (100) مفردة بمدارس الأمل للصم والبكم بمحافظة المنيا.

## أسباب اختيار عينة الدراسة الميدانية:

لجأ الباحث إلى اختيار عينة عمدية من فئة الصم للاسباب الأتية:

أولا- لكثرة أنواع ذوى الاحتياجات الخاصة فهناك الاعاقة البصرية، والاعاقة السمعية، والاعاقة البصرية، والاعاقة البدنية، والاعاقة العقلية، والتوحد، لذلك يصعب أخذ جميع هذه الأنواع وإجراء دراسة واحدة عليهم.

ثانيا– أن الاعاقة السمعية تعتبر من أهم أنواع الاعاقات التى تلاحق ذوى الاحتياجات الخاصة، ولكثرة عددهم كما ذكر إحصاءات الاتحاد العالمي للصم أنه يوجد حول العالم نحو 72 مليون أصم، و80%منهم يعيشون في البلدان النامية، ويستخدمون أكثر من 300 لغة إشارة.

ثالثا– يعتبر الأصم شخصاً معزولاً عن العالم الخارجى لفقده حاستى السمع والكلام اللتين تلعبان دوراً في الحصول على المعلومات في جوانب الحياة دون الفئات الأخرى ويقدم التليفزيون البرامج المترجمة بلغة الإشارة لرفع سبل الحياة لهذه الفئة.

## أداوت الدراسة:

### أ– استمارة الاستبانة:

قام الباحث بتصميم استمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات الخاصة بفئة الصم، وقد راعى الباحث في الأسئلة التسلسل المنطقي والوضوح في صياغة الأسئلة، مع التركيز على الأسئلة المغلقة لتسهيل عملية جمع المعلومات من المبحوثين، بالإضافة إلى تسهيل مهمة المبحوثين في الإجابة عن الأسئلة، وتم عرض الاستبانة ومقياس إدراك الواقع الاجتماعى على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإعلام والصحة النفسية وعلم النفس.

### ب– مقياس مستوى ادراك الواقع:

بعد اطلاع الباحث على الكثير من المقاييس الخاصة بمستوى الإدراك، والتي تم إعدادها، قام بإعداد مقياس يتكون من (14) عبارة تقيس مستوى مستوى إدراك الواقع الاجتماعي في ضوء التعرض لليرامج التليفزيونية.

## حدود الدراسة:

**1– الحدود الموضوعية:** تركز الدراسة على تعرض الصم للبرامج التليفزيزنية ومستوى إدراكهم للواقع الاجتماعي.

**2– الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من6/15/ 2023وحتى2023/7/15.

**3– الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة بمدارس الأمل للصم والبكم بمحافظة المنيا.

**4- الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية من فئة الصم قوامها (100) مفردة.

**متغيرات الدراسة:**

**المتغير المستقل:** تعرض الصم للبرامج التليفزيونية.

**المتغير التابع:** إدراك الواقع الاجتماعى.

**المتغيرات الوسيطة:** النوع (ذكور وإناث)، ونوع الاعاقة (الصم، ضعاف السمع).

**التعريفات الإجرائية:**

**الصم:**

الصمم أو فقد السمع هو عدم القدرة على السمع جزئيًا أو كليًا، قد يكون الصمم خلقيًا يولد به الشخص أو مكتسبًا في أي وقت بالعمر، وقد يحدث في إحدى الأذنين أو كلتيهما، لذلك عادة ما يعاني الصُّم من ضعف السمع أو انعدامه.

**البرامج التليفزيونية:**

هى البرامج التى تقدمها القنوات التليفيزيونية سواء الحكومية أو الخاصة.

**الواقع الاجتماعى :**

البيئة المحيطة بالفرد وتشمل الاشخاص والاماكن التى يعيش عليها الفرد.

**إجراءات ثبات الاستبانة:**

**إجراءات ثبات:** قام الباحث بحساب ثبات الاستبيان بالتطبيق على عينة تقنين قوامها (20) مبحوث، وباستخدام معادلة ألفا كرونباخ جاء الثبات مساويًا (0.778)، وهى قيمة تؤكد تمتع الأدوات بدرجة ثبات عالية.

**الصدق الذاتي:** تم حساب الصدق الذاتي كمؤشر لصدق الاستبيان وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وقد جاء مساويًا (0.87)، مما يدل على تمتع الاستبيان بدرجة عالية من الصدق.

## المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

باستخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss" من خلال اللجوء إلى المعاملات الإحصائية التالية:

- معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات.
- الجذر التربيعي لحساب الصدق.
- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري
- الرتب.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقات بين المتغيرات.
- اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين المجموعات.

## النتائج العامة للدراسة وتفسيراتها:

### أولًا- توصيف عينة الدراسة:

**جدول (1) يوضح الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة**

| توصيف عينة الدراسة | الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| النوع | ذكر | 54 | %54 |
| | أنثى | 46 | %46 |
| | **الإجمالي** | **100** | **%100** |
| السن | **من 13 – 14 سنة** | 8 | %8 |
| | **15 – 17 سنة** | 48 | %48 |
| | **18 – 20 سنة** | 37 | %37 |
| | **20 سنة فأكثر** | 7 | %7 |
| | **الإجمالي** | **100** | **%100** |
| نوع التعليم | إعدادي | 45 | %45 |
| | ثانوي | 53 | %53 |
| | تربية فكرية | 1 | %1 |
| | مدارس النور | 1 | %1 |
| | **الإجمالي** | **100** | **%100** |

| | | | |
|---|---|---|---|
| المستوى الاقتصادي للأسرة | منخفض | 18 | %18 |
| | متوسط | 71 | %71 |
| | مرتفع | 11 | %11 |
| | **الإجمالي** | **100** | **%100** |
| مكان المعيشة | أحياء منخفضة | 17 | %17 |
| | أحياء متوسطة | 77 | %77 |
| | أحياء راقية | 6 | %6 |
| | **الإجمالي** | **100** | **%100** |
| نوع الإعاقة | صم | **75** | **%75** |
| | ضعاف السمع | **25** | **%25** |
| | **الإجمالي** | **100** | **%100** |
| تعليم الأب | غير متعلم | **13** | **%13** |
| | يقرأ ويكتب | **31** | **%31** |
| | مؤهل متوسط | **37** | **%37** |
| | فوق المتوسط | **15** | **%15** |
| | مؤهل عالي | **4** | **%4** |
| | دراسات عليا | **0** | **%0** |
| | **الإجمالي** | **100** | **%100** |
| كم جهاز تليفزيون تمتلكه؟ | جهاز واحد | **84** | **%84** |
| | جهازان | **15** | **%15** |
| | ثلاثة أجهزة | **1** | **%1** |
| | أكثر من ذلك | **0** | **%0** |
| | **الإجمالي** | **100** | **%100** |

**يتضح من بيانات الجدول السابق:** أن عينة الدراسة شملت جميع المتغيرات التي تم في ضوئها جمع البيانات؛ حيث جاءت نسبة الذكور بواقع 54% في الترتيب الأول، فيما بلغت نسبة الإناث من عينة الدراسة بواقع 46%، وفيما يتعلق بالسن جاءت الفئة العمرية **(15 – 17 سنة)** في الترتيب الأول 48% فيما جاءت الفئة العمرية **(20 سنة فأكثر)** بنسبة 7% في الترتيب الأخير، وفيما يتعلق بالتعليم فقد جاء في الترتيب الأول الأفراد في مراحل التعليم (الثانوي) بنسبة 53% فيما جاءت مدرسة (التربية الفكرية، النور) بنسبة 1%، وفيما

يتعلق بالمستوى الاقتصادي فكانت النسبة الأكبر من ذوي المستوى الاقتصادي (المتوسط) بنسبة 71%، بينما 11% من ذوي المستوى الاقتصادي (المرتفع)، وفيما يتعلق بمتغير مكان المعيشة فقد جاء في الترتيب الأول (أحياء متوسطة) بنسبة 77%، بينما في الترتيب الأخير ((أحياء راقية) بنسبة 6%، وفيما يخص نوع الإعاقة فقد كانت نسبة 75% من العينة من (الصم)، بينما نسبة 25% من (ضعاف السمع)، وبالنسبة لمتغير تعليم الأب فقد جاء في الترتيب الأول أصحاب (المؤهل المتوسط) بنسبة 37% وفي الترتيب الأخير ذوي (المؤهل العالي) بنسبة 4% ولم يحظى بديل (دراسات عليا) بأية نسب، وفيما يتعلق بعدد الأجهزة جاء في الترتيب الأول (جهاز واحد) بنسبة 84%، وفي الترتيب الأخير (ثلاثة أجهزة) بنسبة 1%.

**ثانيًا- النتائج العامة للدراسة:**

**جدول (2) يوضح مدى مشاهدة المبحوثين لبرامج التليفزيون**

| البدائل | التكرار | النسبة % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| أحيانًا | 88 | 88 | 1 |
| دائمًا | 9 | 9 | 2 |
| نادرًا | 3 | 3 | 3 |
| الإجمالي | 100 | %100 | |

**يتضح من بيانات الجدول السابق:** أن نسبة 88% من عينة الدراسة يشاهدون برامج التليفزيون (أحيانًا)، ثم من يشاهدونها (دائمًا) بنسبة 9%، وأخيرًا من يشاهدونها (نادرًا) بنسبة 3%.

**جدول (3) يوضح التوقيت المفضل لدى المبحوثين للمشاهدة**

| التوقيت | التكرار | النسبة % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| فترة المساء 5م :10م | 58 | 58 | 1 |
| فترة الظهيرة 12ظ :5 م | 24 | 24 | 2 |
| فترة السهرة 10م :2ص | 10 | 10 | 3 |
| الفترة الممتدة 2ص :6ص | 5 | 5 | 4 |
| الفترة الصباحية 6ص:12ظ | 3 | 3 | 5 |
| الإجمالي | 100 | %100 | |

**يتضح من بيانات الجدول السابق:** أن نسبة 58% من عينة الدراسة التوقيت المفضل لديهم لمشاهدة البرامج (فترة المساء 5م :10م) في الترتيب الأول، ثم من يفضلون المشاهدة في فترة (الظهيرة 12ظ :5 م) في الترتيب الثاني بنسبة 24%، بينما في الترتيب الأخير من يفضلون المتابعة في (الفترة الصباحية 6ص:12ظ) بنسبة 3%.

**جدول (4) يوضح مع من يفضل المبحوثون للمشاهدة**

| البدائل | التكرار | النسبة % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| **مع الأسرة والعائلة** | 51 | 51 | **1** |
| **بمفردك** | 29 | 29 | **2** |
| **مع الأصدقاء** | 19 | 19 | **3** |
| **مع الجيران** | 1 | 1 | **4** |
| **في النادي** | 0 | 0 | **–** |
| **الإجمالي** | **100** | **%100** | |

**يتضح من بيانات الجدول السابق:** أن نسبة 51% من عينة الدراسة يفضلون المشاهدة (مع الأسرة والعائلة)، ثم من يفضلون المشاهدة (بمفردهم) بنسبة 29%، بينما في الترتيب الأخير من يفضلون المشاهدة (مع الجيران) بنسبة 1%، ولم يحظى بديل (في النادي) بأية نسب.

**جدول (5) يوضح مدى تفاعل المبحوثين مع الأخرين بعد مشاهدة البرنامج**

| البدائل | التكرار | النسبة % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| **أحيانًا** | 67 | 67 | **1** |
| **نادرًا** | 24 | 24 | **2** |
| **دائمًا** | 9 | 9 | **3** |
| **الإجمالي** | **100** | **%100** | |

**يتضح من بيانات الجدول السابق:** أن نسبة 67% من عينة الدراسة يتفاعلون مع الآخرين بعد مشاهدة البرامج (أحيانًا)، ثم (نادرًا) بنسبة 24%، وأخيرًا من يتفاعلون بشأن البرامج (دائمًا) في الترتيب الأخير بنسبة 9%.

**جدول (6) يوضح القنوات التلفزيونية التي تقدم برامج يفضلها المبحوثين**

| القنوات | التكرار | النسبة % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| **القناة الأولى** | 67 | 67 | **1** |
| **القاهرة والناس** | 65 | 65 | **2** |
| **قناة مكة** | 56 | 56 | **3** |
| **قناة هوليود** | 44 | 44 | **4** |
| **قناة الجزيرة** | 41 | 41 | **5** |

**يتضح من بيانات الجدول السابق:** أن نسبة أبرز القنوت التي تقدم برامج يفضلها المبحوثين تمثلت في **(القناة الأولى)** بنسبة 67%، ثم (القاهرة والناس) في الترتيب الثاني بنسبة 65%، بينما في الترتيب الأخير جاءت قناة (الجزيرة) بنسبة 41%.

**جدول (7) يوضح الأسباب التي تدفع المبحوثين إلى المشاهدة**

| الأسباب | التكرار | النسبة % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| **أشعر بالسعادة مع الآخرين** | 74 | 74 | **1** |
| **تساعدني علي شغل وقتي واتخلص من الملل** | 66 | 66 | **2** |
| **تزداد قدرتي علي مناقشة الآخرين** | 31 | 31 | **3** |
| **تساعدني علي اكتساب خبرات جديدة** | 30 | 30 | **4** |
| **تساعدني علي فهم القضايا والاحداث المثارة** | 22 | 22 | **5** |
| **تتعامل باهتمام مع هموم المواطن** | 20 | 20 | **6** |
| **تقدم تغطية فورية للاحداث** | 17 | 17 | **7** |

**(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل (ن=100)**

**يتضح من بيانات الجدول السابق:** أن أبرز الأسباب التي تدفع المبحوثين إلى المشاهدة تمثلت في (أشعر بالسعادة مع الآخرين) في الترتيب الأول بنسبة 74%، ثم (تساعدني علي شغل وقتي وأتخلص من الملل) بنسبة 66%، بينما في الترتيب الأخير (تقدم تغطية فورية للأحداث) بنسبة 17%.

**جدول (8) يوضح طرق تناول قضايا الواقع الاجتماعي من خلال البرامج التليفزيونية**

| طرق التناول | التكرار | النسبة % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| الاثنين معًا | 56 | 56 | **1** |
| ضمني | 35 | 35 | **2** |
| صريح | 9 | 9 | **3** |
| الإجمالي | **100** | **%100** | |

**يتضح من بيانات الجدول السابق:** أن نسبة 56% من عينة الدراسة يرون بأن طرق تناول قضايا الواقع الاجتماعي من خلال البرامج التليفزيونية تتم بشكل ضمني وصريح (الاثنين معًا)، ثم من يرون بأنها تتم بشكل (ضمني) فقط بنسبة 35%، وأخيرًا من يرون بأنها تتم بشكل (صريح) بنسبة 9%.

**جدول (9) يوضح مدى الاستفادة من التعرض للبرامج التليفزيونية**

| مدى الاستفادة | التكرار | النسبة % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| استفدت بدرجة متوسطة | 91 | 91 | **1** |
| استفدت بدرجة كبيرة | 6 | 6 | **2** |
| استفدت بدرجة ضعيفة | 3 | 3 | **3** |
| الإجمالي | **100** | **%100** | |

**يتضح من بيانات الجدول السابق:** أن نسبة 91% من عينة الدراسة يستفيدون من التعرض للبرامج التليفزيونية بدرجة (متوسطة) في الترتيب الأول، ثم من يستفيدون (بدرجة كبيرة) ونسبتهم 6%، وأخيرًا من يستفيدون بدرجة (ضعيفة) بنسبة 3%.

**جدول (10) يوضح التكرار والمتوسط والانحراف المعياري والترتيب للموضوعات التي تهتم بعرضها القنوات الفضائية من وجهة نظر عينة الدراسة**

| الموضوعات | العينة الكلية | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار لدرجة الاهتمام | | | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب | درجة الاهتمام |
| | كبيرة | متوسطة | ضعيفة | | | | |
| الرياضية | 63 | 29 | 8 | 2.55 | 0.64 | **1** | **كبيرة** |
| الأخبار | 53 | 33 | 14 | 2.39 | 0.72 | **2** | **كبيرة** |
| الدينية | 44 | 40 | 16 | 2.28 | 0.72 | **3** | **متوسطة** |
| الاجتماعية | 23 | 61 | 16 | 2.07 | 0.62 | **4** | **متوسطة** |
| الثقافية | 22 | 54 | 24 | 1.98 | 0.68 | **5** | **متوسطة** |
| السياسية | 7 | 43 | 50 | 1.57 | 0.62 | **6** | **ضعيفة** |
| الاقتصادية | 11 | 27 | 62 | 1.49 | 0.68 | **7** | **ضعيفة** |
| التاريخية | 6 | 31 | 63 | 1.43 | 0.61 | **8** | **ضعيفة** |
| العلمية | 5 | 30 | 65 | 1.40 | 0.58 | **9** | **ضعيفة** |
| **الإجمالي الكلي** | | | | **1.91** | **0.65** | **متوسطة** | |

**يتضح من بيانات الجدول السابق:** أن المتوسطات الحسابية للموضوعات التي تهتم بعرضها القنوات الفضائية من وجهة نظر عينة الدراسة تراوحت ما بين (2.55: 1.40)، حيث جاءت الموضوعات (الرياضية) في الترتيب الأول، بينما جاءت الموضوعات (العلمية) في الترتيب الأخير.

جدول (11) يوضح التكرار والمتوسط والانحراف المعياري والترتيب لمقياس مستوى الإدراك من وجهة نظر عينة الدراسة

| العبارات | العينة الكلية | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار لدرجة التحقق | | | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب | درجة التحقق |
| | دائمًا | أحيانًا | نادرًا | | | | |
| أبحث عن وسائل التسلية والترفيه. | 72 | 24 | 4 | 2.67 | 0.58 | 1 | كبيرة |
| أحاول إشباع اهتماماتي المختلفة. | 61 | 37 | 2 | 2.59 | 0.53 | 2 | كبيرة |
| تشعر بالسعادة والمتعة. | 64 | 29 | 7 | 2.57 | 0.62 | 3 | كبيرة |
| تتخلص من الإحساس بالملل. | 51 | 40 | 9 | 2.42 | 0.65 | 4 | كبيرة |
| أفضل قضاء وقت مع البرامج | 44 | 50 | 6 | 2.38 | 0.59 | 5 | كبيرة |
| تعزيز الثقة بالنفس. | 48 | 42 | 10 | 2.38 | 0.66 | 5 | كبيرة |
| تواصلي مع البرامج يساعدني علي فهم من حولي. | 50 | 37 | 13 | 2.37 | 0.70 | 6 | كبيرة |
| أتقبل إعاقتي وأتكيف معها. | 45 | 47 | 8 | 2.37 | 0.63 | 6 | كبيرة |
| أتمكن من ضبط نفسي اذا تعرضت للإساءة. | 39 | 49 | 12 | 2.27 | 0.66 | 7 | متوسطة |
| المساعدة في تحقيق الذات. | 39 | 46 | 15 | 2.24 | 0.69 | 8 | متوسطة |
| أشعر بالأمان في علاقتي مع الأصدقاء. | 34 | 55 | 11 | 2.23 | 0.63 | 9 | متوسطة |
| تركز علي المعلومات والأخبار. | 33 | 57 | 10 | 2.23 | 0.61 | 9 | متوسطة |
| تركز علي التفاعل الاجتماعي. | 39 | 45 | 16 | 2.23 | 0.71 | 9 | متوسطة |
| تشعر بالعجز عندما لاتفهم الواقع من حولك. | 33 | 57 | 10 | 2.23 | 0.61 | 9 | متوسطة |
| ازدياد معرفتي يقضي علي المشكلات. | 41 | 39 | 20 | 2.21 | 0.75 | 10 | متوسطة |
| ينتابني الشعور باليأس والإحباط | 29 | 58 | 13 | 2.16 | 0.63 | 11 | متوسطة |
| لا تشعر بوقت فراغك. | 26 | 62 | 12 | 2.14 | 0.60 | 12 | متوسط |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ة | | | | | | | |
| متوسطة | 13 | 0.65 | 2.12 | 16 | 56 | 28 | تركز على مجال المعرفة والثقافة والاطلاع. |
| متوسطة | 14 | 0.60 | 2.04 | 16 | 64 | 20 | تتعامل بإهتمام مع هموم المواطن. |
| متوسطة | | **0.63** | **2.31** | الإجمالي | | | |

**يتضح من بيانات الجدول السابق:** أن المتوسطات الحسابية لمستوى الادراك من وجهة نظر عينة الدراسة تراوحت ما بين (2.67: 1.68)، حيث جاءت عبارة (أبحث عن وسائل التسلية والترفيه) في الترتيب الأول، بينما جاءت عبارة (تتعامل باهتمام مع هموم المواطن) في الترتيب الأخير.

**ثالثًا- نتائج اختبار فروض الدراسة:**

*** <u>التحقق من الفرض الأول</u>:**

- **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الصم للبرامج التليفزيونية ومستوى إدراكهم للواقع الاجتماعي.**

**جدول (12) يوضح معاملات الارتباط بين معدل تعرض الصم للبرامج التليفزيونية ومستوى إدراكهم للواقع الاجتماعي**

| المتغيرات | مستوى إدراكهم للواقع الاجتماعي | | |
|---|---|---|---|
| | قيمة ر | مستوى الدلالة | نوع الدلالة |
| معدل تعرض الصم للبرامج التليفزيونية | **0.23** ** | 0.01 | دال إحصائيًا |

**(**) دال عند مستوى 0.01**

**يتبين من بيانات الجدول السابق:**

**تحقق الفرض، حيث ثبت وجود علاقة ارتباطية <u>طردية</u> ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الصم للبرامج التليفزيونية ومستوى إدراكهم للواقع الاجتماعي؛** مما يعني أنه كلما زاد تعرض الصم للبرامج التليفزيونية وكلما ساهم ذلك في زيادة مستوى إدراكهم للواقع الاجتماعي.

*** التحقق من الفرض الثاني:**

- **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الصم للبرامج التليفزيونية ودرجة تفاعلهم معها.**

**جدول (13) يوضح معاملات الارتباط بين معدل تعرض الصم للبرامج التليفزيونية ودرجة تفاعلهم معها**

| المتغيرات | درجة تفاعلهم معها | | |
|---|---|---|---|
| | قيمة ر | مستوى الدلالة | نوع الدلالة |
| معدل تعرض الصم للبرامج التليفزيونية | **0.16*** | 0.01 | **دال إحصائيًا** |

**(*) دال عند مستوى 0.05**

**يتبين من بيانات الجدول السابق:**

**تحقق الفرض، حيث ثبت وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الصم للبرامج التليفزيونية ودرجة تفاعلهم معها؛** مما يعني أنه كلما زاد تعرض الصم للبرامج التليفزيونية وكلما زاد تفاعلهم معها ومع الآخرين حول مضمونها.

*** التحقق من الفرض لثالث:**

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في معدل تعرضهم للبرامج التليفزيونية وفق متغيرات (الجنس، نوع الإعاقة).**

**جدول (14) يوضح دلالة الفروق بين عينة الدراسة في معدل تعرضهم للبرامج التليفزيونية وفق متغيرات (الجنس، نوع الإعاقة)**

| المتغيرات | ذكور | | إناث | | قيمة (ت) | نوع الدلالة | لصالح |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | | |
| معدل تعرضهم للبرامج التليفزيونية | 2.03 | 0.43 | 1.97 | 0.44 | **0.667** | **غير دال** | **ـــــ** |
| | **الصم** | | **ضعاف السمع** | | قيمة (ت) | **نوع الدلالة** | **لصالح** |
| | م | ع | م | ع | | | |
| | 1.94 | 0.39 | 2.20 | 50 | **2.75**** | **دال** | **ضعاف السمع** |

**(**) دال عند مستوى 0.01**

**يتضح من بيانات الجدول السابق:**

**تحقق الفرض جزئيًا؛ حيث ثبت وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة الدراسة في معدل تعرضهم للبرامج التليفزيونية، وبالتحديد وفقًا لنوع الإعاقة لصالح ضعاف السمع؛ بمعنى أن ضعاف السمع كانوا الأكثر تعرضًا للبرامج التلفزيونية المقدمة بلغة الإشارة.**

**فيما لم يثبت وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة الدراسة في معدل تعرضهم للبرامج التليفزيونية وفق متغير الجنس.**

*** التحقق من الفرض الرابع:**

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في مستوى إدراكهم للواقع الاجتماعي وفق متغيرات (الجنس، نوع الإعاقة).**

**جدول (15) يوضح دلالة الفروق بين عينة الدراسة في مستوى إدراكهم للواقع الاجتماعي وفق متغيرات (الجنس، نوع الإعاقة)**

| المتغيرات | ذكور | | إناث | | قيمة (ت) | نوع الدلالة | لصالح |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | | |
| مستوى إدراكهم للواقع الاجتماعي | 43.59 | 6.10 | 44.15 | 5.24 | **0.487** | غير دال | ـــــ |
| | الصم | | ضعاف السمع | | قيمة (ت) | نوع الدلالة | لصالح |
| | م | ع | م | ع | | | |
| | 43.12 | 6.13 | 46.04 | 3.38 | ***2.26** | دال | ضعاف السمع |

**(*) دال عند مستوى 0.05**

**يتضح من بيانات الجدول السابق:**

**تحقق الفرض جزئيًا؛ حيث ثبت وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة الدراسة في مستوى إدراكهم للواقع الاجتماعي، وبالتحديد وفقًا لنوع الإعاقة لصالح ضعاف السمع؛ بمعنى أن ضعاف السمع كانوا الأكثر إدراكا لواقعهم الاجتماعي مقارنةً بالصم، وتتفق هذه النتيجة ونتيجة الفرض السابق فالأشخاص الأكثر تعرضًا للبرامج كانوا الأكثر إدراكًا لواقعهم بالتبعية.**

**فيما لم يثبت وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة الدراسة في مستوى إدراكهم للواقع وفق متغير الجنس.**

## خلاصة النتائج:

– أن نسبة 88% من عينة الدراسة يشاهدون برامج التليفزيون (أحيانًا)، ثم من يشاهدونها (دائمًا) بنسبة 9%، وأخيرًا من يشاهدونها (نادرًا) بنسبة 3%.

– أن نسبة 67% من عينة الدراسة يتفاعلون مع الآخرين بعد مشاهدة البرامج (أحيانًا)، ثم (نادرًا) بنسبة 24%، وأخيرًا من يتفاعلون بشأن البرامج (دائمًا) في الترتيب الأخير بنسبة 9%.

– أن نسبة أبرز القنوت التي تقدم برامج يفضلها المبحوثين تمثلت في (**القناة الأولى**) بنسبة 67%، ثم (القاهرة والناس) في الترتيب الثاني بنسبة 65%، بينما في الترتيب الأخير جاءت قناة (الجزيرة) بنسبة 41%.

– جاءت المتوسطات الحسابية لمستوى الادراك من وجهة نظر عينة الدراسة تراوحت ما بين (2.67: 1.68)، ووجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الصم للبرامج التليفزيونية المقدمة إدراكهم للواقع.

– وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الصم للبرامج التليفزيونية ودرجة تفاعلهم معها.

– وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة الدراسة في معدل تعرضهم للبرامج التليفزيونية وبالتحديد وفقًا لنوع الإعاقة لصالح ضعاف السمع،

– وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة الدراسة في مستوى إدراكهم للواقع، وبالتحديد وفقًا لنوع الإعاقة لصالح ضعاف السمع.

## توصيات الدراسة:

– ضرورة توفير الدعم المعنوى والمادي لذوى الاحتياجات الخاصة من قبل مؤسسات الدولة المختصة.

– الاهتمام بتوظيف مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي لخفض قلق الواقع لدى فئة الصم.

– عقد العديد من الورش والندوات التوعوية الخاصة بذوى الاحتياجات الخاصة.

– إجراء العديد من الدراسات الوصفية والتجريبية التي تتناول ذوى الاحتياجات الخاصة.

## البحوث المقترحة:

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، وما أشارت إليه من توصيات، فإن الباحث يقترح إجراء

البحوث والدراسات التالية:

- اتجاهات الشباب الجامعي نحو البرامج التليفزيونية المترجمة بلغة الاشارة.
- دور المجتمع المدنى فى الاهتمام بذوى الاحتياجات الخاصة.
- دور الاعلام الجديد في دعم ومساندة ذوى الاحتياجات الخاصة.
- اتجاهات ذوى الاحتياجات الخاصة نحو التحول الرقمي.
- دور وسائل الإعلام الجديد في نشر الوعي بذوى الاحياجات الخاصة.

**مصادر الدراسة ومراجعها:**

1- القران الكريم، سورة الاسراء، الايه36.

2- عبد الستار فهمى، منال،(2021)، اليات تحقيق الامان الاجتماعي للمعاقين سمعيا، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، جامعة محمد بوضياف المسيلة- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة 10، عدد2.

3- فتحى سالم، حنان،(2016)، الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بين الواقع والمأمول، **مجلة أدب الأطفال- دراسات وبحوث**، دار الكتب والوثائق-مركز توثيق وبحوث أدب الاطفال، عدد31، 2016.

4- ايمن السيد، الاء، (2021)، الاحتياجات التربوية لذوى الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعى: الواقع- المأمول، **مجلة تطويرالأداء الجامعى**، جامعة المنصورة- مركز تطوير الأداء الجامعى، مجلد14، عدد 2، 2021.

5- قماري،محمد،(2023)، واقع دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية: دراسة ميدانية على أساتذة التعليم الإبتدائي بمقاطعات ولاية مستغانم، **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، جامعة قاصدي مرباح - مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، مجلد16، عدد1،

6- علي،حسن.(2015)،**اثار انشطة الجريمة المنظمة علي الواقع الاجتماعي للفرد الجزائري** العدد 21،ص 287-295 .

7- فرانسيس دواير وديفيد مايك مور **الثقافة البصرية والتعلم البصري**، الجمعية الأمريكية الدولية للثقافة البصرية ترجمة نبيل جاد عزمي، ط2 مكتبة بيروت القاهرة.

8- زكي،محمد حامد(2010)، **تفشي الجريمة وعلاقتها بالواقع الإجتماعي لدي نزيلات السجناء** بالأردن،ط1.جامعة الأردن.

9- عبدالعظيم، رشا عبدالرحيم (2005)، **العلاقة بين تعرض المراهقين للتليفزيون المحلي وادراكهم لمشكلات الواقع الاجتماعي**،دار الفكر العربي،ط2 .

10- حلاوة، محمد السيد(1999) **دور الكفاءات الصم في تنمية القدرات الإبداعية لديهم** ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع،ط1،ص155

11- محمد، عبدالصبور منصور(2021)، فعالية برنامج إرشادي إنتقائي في تنمية مهارات الميتا انفعالية لدى التلاميذ الموهوبين الصم، **مجلة كلية التربية**،جامعة بورسعيد،ط1.

12-صالح بالعيد(2000)، **دروس في اللسانيات التطبيقية**، دار هومة،الجزائر،ط2

13- البدوى عثمان، الاء، (2016)، لغة الاشارة في التيفزيون ووظيفتها في توصيل الخدمة الاخبارية للمعاقين سمعيا- دراستحليلية مطبقة على العروض الاخبارية للصم بقناة الجزيرة الفضائية في الفترة من 2015-2016، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم درمان الاسلامية، كلية الاعلام، السوادن.

14- شاهين، هالة عطية،(2019)، اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة لمتابعة وسائل الإعلام وإشباع احتياجاتهم: دراسة ميدانية على عينة من المكفوفين والصم في منطقة جازان، **المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة**، المؤسسة العربية للتربية والعوم والآداب، عدد21.

15- اسماعيل، حنان كامل احمد،2023،مستوى تفاعل ذوي الإعاقة السمعية مع خدمة ترجمة لغة الإشارة في وسائل الإعلام والإشباعات المتحققة لديهم، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي**، اتحاد الجامعات العربية، الامانة العامة،مجلد43، عدد1.

16- محمد، سماح صالح محمود، (2020)، جودة أداء مترجم لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع وعلاقتها بالأداء الأكاديمي لديهم، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج87.

17- ناجي، هيثم (2010)، دور أنشطة الإعلام التربوي فى إشباع احتياجات الطلاب فى بعض مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة- دراسة مقارنة من المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

18- سعيد فرج، محمد. (1982)، **الطفولة والثقافة والمجتمع**، الإسكندرية: منشأة المعارف.

19- رضوان، نادية، (1997)، **دور الدراما التليفزيونية فى تشكيل وعى المرأة ، دراسة مسحية** اجتماعية ميدانية ،القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

20- حنفى عثمان، عبله، ( 2000) ، التليفزيون والثقافة الجمالية للطفل ، **مجلة خطوة** ، المجلس العربى للطفولة والتنمية ، العدد العاشر .

21-عمر الحسن، عبد الدائم ،(2010)، **التليفزيون**، السودان،الدار العالمية العالمية للنشر والتوزيع

22- فرج، ثروت ، (2015) ، ممارسة الانشطه الاعلاميه وعلاقتها بإكساب طلاب المرحله الثانيه من التعليم الاساسى بعض المفاهيم البيئيه والعلمية (دراسة مقارنه) ، **رسالة دكتوراه غير منشوره** معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس.

23- رضا أحمد، محمد، (2001)، استخدامات الصم والبكم للبرامج المترجمة بلغة الاشارة والاشباعات المتحققة منها ،**مؤتمر الاعلام وحقوق الانسان العربي، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.**

**24**- جيران كرم أجان. (1988) **التليفزيون والطفل**،بيروت : دار الجيل.

25- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء الكتاب الاحصائي السنوي القاهرة، 2006،

https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/deafness-and-hearing-loss

https://www.audition.guide/ar/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%85%D9%85-%D9%88-%D9%81%D9%82%D8%AF%D8%A7%D9%86-/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%85%D8%B9